في استيئس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا بدليل كذبت رسل فكذبوا رسلي اي وظن
الرسل ان اتباعهم قد كذبوهم في اخبارهم بالنصر والعذاب وغيرهما وفي صحيح البخاري
ان عائشة قالت هم الذين امنوا بالرسل وتاخر عنهم النصر فالظن على بابه اي وظن
الرسل ان اتباعهم ويحكى عن سعيد بن جبير انه سئل عن ذلك فقال نعم حتى اذا استيئس
من قومهم ان يصدقوهم وظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوهم فاتخذ على ذلك معنى
القرائتين فقال الضحاك بن مزاحم وكان حاضرا لو رحلت في هذه الى اليمن كان
قليلا وقد قال ابو علي وان ذهب ذاهب الى ان المعنى ظن الرسل ان الذي وعد
الله امهم على لسانهم قد كذبوا فيه فقد اتى عظيما لا يجوز ان ينسب مثله الى
الانبياء ولا الى عباد الله الصلحاء اقول وذلك انه لا يجوز الخلف في وعده ووعيده
كما قررناه في محله والاول يجب على الله شيء من نصره وغيره قال وكذلك من
زعم ان ابن عباس ذهب الى ان الرسل قد ضعفوا وظنوا انهم قد اخلفوا لان الله
لا يخلف الميعاد ولا مبدل لكلماته اقول ولعل ابن عباس ذكر ما تقدم من الرواية
فخفي معناه على من عبر بهذه العبارة اما قول شعلة لقسمين ان للرسل اي ان شكوا بالجبلة
البشرية انهم كذبوا في وعد النصر فمحمول على الوهم والخطرة الشيطانية وقد روي
عن ابن عباس انه قال وكانوا بشرا وتلا وزلزلوا حتى يقول الرسول ولكن ليطمئن
قلبي ان ابن من اهل كذا ذكره السخاوي وفي ذيل ما تقدم والله سبحانه اعلم واني
واني الخمس ربي باربع اراني معا نفسي ليحزنني حلا ياء اني المفتوحة
مبتدء وياء واني المكسورة مع بدله الخمس او نعته عطف وكذا ياء ربي باربع وياء
اراني اثنين مصطحبين وياء نفسي وياء ليحزنني ذات حلا بالضم خبره ثم عطف فقال وفي
اخوتي حزني سبيلي بي ولي لعلي اباءي ابي فاخش موحلا اي وكذا الياء
في اخوتي وحزني وسبيلي بفتح الياء وبي ولي ولعلي بالفتح واباءي واني بحذف العاطف
في بعضها للوزن فاخش امرية وموحلا بفتح الميم والحاء المهملة مفعوله وهو مصدر
وحل كفرح وقع في الوحل بفتحتين وهو الطين الرقيق والتي في يوسف اثنان و
عشرون ياء اضافة ومعنى قوله فاخش موحلا احذر ان تقع في الغلط والزلل فياءاحد
الخمس صفة اني المفتوحة والمكسورة قياسا على قوله وفي مريم والنحل خمسة احرف

Copyright © King Saud University